ملخـــص الدراســـة

فى ظل سيادة الاعتماد على الجرعات الأكاديمية الجاهزة، وانحسار النشاط المعرفـى الذاتى للمتعلم، وإطراد تدفق المثيرات والمعلومات، وارتفاع كثافة الفصول المدرسية، وتراجع دور المعلم، واستسلام المناخ النفسى الاجتماعى السائد لكل هذه الظواهر، تزايدت صعوبـات التعلم ومشكلاتها بصورة درامية خلال العقود الثلاثة الأخيرة من القرن العشرين، وبات مجال صعوبات التعلم واحداً من أكثر المجالات التربوية والنفسية استقطاباً للاهتمام الإنسانى بكـل فئاته وتوجهاته.

ولقد تم التعرف على العديد من الأسباب المؤدية إلى صعوبات التعلم وتمثلـت هـذه الأسباب فى الاضطراب العصبى الوظيفى، الوراثة والجينات، الإدراك السمعى، الاضطرابات اللغوية، الذاكرة وسيطرة أحد النصفين الكرويين بالمخ والتعلم غـير الملائـم فـى الإدراك البصرى والانتباه الانتقائى.

كما وجد قدر كبير من الاتفاق فيما بين معظم تعريفات صعوبات التعلم على وجـود اضطراب وظيفى بالمخ لدى الكثيرين من ذوى صعوبات التعلم والتى لا ترجع إلى التخلـف العقلى أو الإعاقات الحسية أو إلى أصول أجنبية.

ومع ازدياد الاهتمام بعلم النفس العصبى ركزت كثير من الدراسات على العلاقة بيـن الاضطراب الوظيفى العصبى وصعوبات التعلم، وغنى عن البيان من أن الاضطراب الوظيفى المخى ينعكس سلباً على العمليات العقلية مما يعوق اكتساب الخـبرات التربويـة وتطبيقـها والاستفادة منها. فأشارت نتائج العديد من الدراسات التى أجريت على العلاقة بين اضطرابات الجهاز العصبى المركزى وصعوبات التعلم إلى أن المنطقة الصدغية اليسرى من المخ هـى المسئولة عن اضطرابات التجهيز الفونولوجى (الأصوات الكلامية) والتى ينتج عنها مشـكلات فى تعلم القراءة.

أن لكل نصف من النصفين الكرويين وظائفه المحددة وأن الأطفـال ذوى صعوبـات التعلم لديهم بعض الاضطرابات الوظيفية بأحد نصفى المخ.

والنصفان الكرويان بالمخ متطابقين من الناحية التشريحية إلا أنهما مختلفان وظيفيـاً وهما نصف المخ الأيسر ونصف المخ الأيمن. وأطلق تورانس وزملاءه على طريقة معالجـة الفرد للمعلومات أنماط التعلم والتفكير وقد عرفت على أساس وظائف نصفى المخ وحددها فى ثلاثة أنماط وهى :

١- النمط الأيسر ويقصد به استخدام الفرد لوظائف نصف المخ الأيسر.

٢- النمط الأيمن ويقصد به استخدام الفرد لوظائف نصف المخ الأيمن.

٣- النمط المتكامل ويقصد به استخدام الفرد لوظائف نصف المخ الأيسر والأيمن معاً.

ولقد أكدت نتائج العديد من الدراسات والبحوث السابقة أن معظم الأطفال ذوى صعوبات التعلم يسيطر لديهم النمط الأيمن وربما يرجع السبب إلى أن معظم الأنظمة التعليمية لا تتلائم مع نمط التعلم والتفكير المسيطر لديهم.

مشكلة الدراسة :

تتحدد مشكلة الدراسة الحالية فى محاولة الإجابة عن التساؤل الرئيسى الآتى :

- ما مدى فعالية استخدام نمط التعلم والتفكير المسيطر كمدخل لتشخيص وعلاج بعض صعوبات التعلم لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائى؟

هدف الدراسة :

تهدف الدراسة الحالية إلى :

١- تشخيص التلاميذ ذوى صعوبات التعلم من خلال وظائف النصفين الكرويين بالمخ.

٢- الكشف عن نمط التعلم والتفكير السائد لدى ذوى صعوبات التعلم.

٣- إعداد برنامج تدريبى قائم على أساس وظائف نصف المخ الأيسر لعلاج بعض صعوبات التعلم لدى التلاميذ ذوى صعوبات التعلم.

٤- التحقق من مدى فاعلية البرنامج التدريبى فى علاج بعض صعوبات التعلم.

الدراسات والبحوث السابقة :

تم عرض الدراسات والبحوث السابقة فى ثلاثة محاور كالآتى :

أولاً: الدراسات والبحوث التى تناولت التخصص الوظيفى المخى لدى ذوى صعوبات التعلم والعاديين.

ثانياً: الدراسات والبحوث التى تناولت تشخيص الأطفال ذوى صعوبات التعلم من خلال وظائف النصفين الكرويين.

ثالثاً: الدراسات والبحوث التى تناولت اقتراح وإعداد برامج لتعديل النمط المسيطر من خلال تنشيط النمط غير المسيطر.

عينة الدراسة :

تكونت عينة الدراسة فى صورتها النهائية من (٦٠) تلميذاً وتلميذة من ذوى صعوبات التعلم فى الصف الرابع الابتدائى منهم (٣٥) ذكوراً، (٢٥) إناثاً مقسمين إلى مجموعتين إحداهما المجموعة التجريبية والأخرى المجموعة الضابطة وبلغ عدد كل منهما (٣٠) تلميذاً وتلميذة.

وقد تم اختيار هذه العينة من بين ٤٩٠ تلميذاً وتلميذة من تلاميذ الصف الرابع الابتدائى بإدارة شبين القناطر التعليمية (العينة الأولية للدراسة).

أدوات الدراســـــة :

[١] اختبـــارات الدراســـة :

أ-الأدوات الخاصة بتشخيص التلاميذ ذوى صعوبات التعلم وهى :

١- اختبار الذكاء المصور إعداد/ أحمد ذكى صالح (١٩٧٨).

٢- اختبار الفهم القرائى الصورة (ب) إعداد/ خيرى المغازى بدير١٩٩٨

٣- اختبار بندر جشطلت البصرى-حركى إعداد/ لوزيا بندر
تعريب/ مصطفى فهمى وسيد غنيم (ب.ت).

٤- مقياس وكسلر لذكاء الأطفال المعدل تعريب وتقنين/ محمد عماد الديـــن إســماعيل، لويـــــس كـــامل مليكة١٩٧٤ .

٥- مقياس تقدير سلوك التلميذ لفرز حالات صعوبات التعلم إعداد/ مصطفى كامل١٩٩٠

٦- مهمة الاستماع الثنائى إعداد الباحثة

ب- **الأدوات الخاصة بتصنيف التلاميذ ذوى صعوبات التعلم إلى ذوى نمط أيمن أو أيســر أو متكامل:**

- اختبار أنماط التعلم والتفكير إعداد تورانس وآخرون ١٩٨٨ تعريب وتقنين الباحثة.

[٢] برنامـــــج الدراســـة :

واشتمل البرنامج على أنشطة وتدريبات لتنشيط نصف المخ غير المسيطر(نصف المخ الأيسر) لدى التلاميذ ذوى صعوبات التعلم.

الأساليـــب الإحصائيـــة :

اعتمدت الباحثة على اختبار "ت" للتحقق من صحة فروض الدراسة.

نتائـــج الدراســـة :

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى٠,٠١ فى نمط التعلم والتفكير المسيطر بيـــن متوسط درجات مجموعة التلاميذ العاديين ومتوسط درجـــات مجموعـــة التلاميـــذ ذوى صعوبات التعلم.

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى٠,٠٥،٠,٠١ ،٠,٠٥ فى نمـــط التعلـــم والتفكـــير (أيمن-أيسر-متكامل) بين متوسطات درجات القياس البعـــدى للمجموعـــة التجريبيـــة والمجموعة الضابطة بعد تطبيق البرنامج لصالح متوسطات درجات المجموعة التجريبية فى النمط الأيسر والمتكامل ولصالح المجموعة الضابطة فى النمط الأيمن.

٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى٠,٠١،٠٥ فى نمط التعلم والتفكير المسيطر بين متوسطات درجات القياس القبلى ومتوسطات درجات القياس البعدى للمجموعة التجريبية لصالح درجات القياس البعدى٠

٤- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى٠,٠١ فى الفهم القرائى بين متوسطات درجات القياس البعدى للمجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج لصالح متوسطات درجات المجموعة التجريبية٠

٥- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى٠,٠١ فى الفهم القرائى بين متوسطات درجات القياس القبلى ومتوسطات درجات القياس البعدى للمجموعة التجريبية وذلك لصالح القياس البعدى٠

تفسير النتائج :

تم تفسير نتائج الدراسة فى ضوء الإطار النظرى والدراسات السابقة٠